جواب لما يقال كيف يكون اذ تمشي بدلا من اذ اوحينا مع ان الزمان غير متحد مع الآخر ... مختلفان متباعدان ... الاخر ...

منى بالقيت اى اجبتك ومن احبه الله احبته القلوب
وظاهر اللفظ ان اليم القاه بساحله وهو شاطيه لان
الماء يسحله فالتقط منه لكن لا يبعد ان يؤول الساحل
بجنب فوهة نهره ولتصنع على عينى ولتربى ويحسن اليك
وانا راعيك وراقبك والعطف على علة مضمرة مثل
ليتعطف عليك او على الجملة السابقه باضمار فعل معلل
مثل فعلت ذلك وقرئ ولتصنع بكسر اللام وسكونها
والجزم على انه امر ولتصنع بالنصب وفتح التاء اى وليكون
عملك على عين منى لئلا تخالف به عن امرى اذ تمشى اختك
ظرف لالقيت او لتصنع او بدل من اذ اوحينا على ان المراد بهما
وقت متسع فتقول هل ادلكم على من يكفله وذلك انه
انه كان لا يقبل ثدى المراضع فجاءت اخته مريم متفحصة
خبره فصادفتهم يطلبون له مرضعة يقبل ثديها
فقالت هل ادلكم فجاءت بامه فقبل ثديها فرجعناك
الى امك وفاء بقولنا انا رادوه اليك كى تقر عينها
بلقائك ولا تحزن هى بفراقك او انت على فراقها
وفقد اشفاقها وقتلت نفسا نفس القبطى الذى استغاثه
عليه الاسرائيلى فنجيناك من الغم غم قتله خوفا
من عقاب الله واقتصاص فرعون بالمغفرة والامن منه
بالهجرة الى مدين وفتناك فتونا وابتليناك ابتلاء
او انواعا من الابتلاء على انه جمع فتن او فتنة على ترك

الاعتداد

الاعتداد بالتاء كحجوز وبدور فى حجزة وبدرة فخلصناك
مرة بعد اخرى وهو اجمال لما ناله فى سفره من الهجرة
عن الوطن ومفارقة الالاف والمشى راجلا على حذر
وفقد الزاد واجر نفسه الى غير ذلك اوله ولما سبق
ذكره فلبثت سنين فى اهل مدين لبثت فيهم عشر
سنين قضاء لاوفى الاجلين ومدين على ثمانى مراحل
من مصر ثم جئت على قدر قدرته لان اكلمك واستنبئك
غير مستقدم وقته المعين ولا مستأخرا او على مقدار
من السنين يوحى فيه الى الانبياء يا موسى كرره عقيب
ما هو غاية الحكاية للتنبيه على ذلك واصطنعتك
لنفسى واصطفيتك لمحبتى مثله فيما خوله من الكرامة
بمن قربه الملك واستخلصه لنفسه اذهب انت
واخوك باياتى بمعجزاتى ولا تنيا ولا تفترا ولا تقصرا
وقرئ تنيا بكسر التاء فى ذكرى لا تنسيانى حيثما
تقلبتما وقيل فى ذكرى والدعاء الى اذهبا الى فرعون
انه طغى امر به اولا موسى وحده وها هنا اياه واخاه
فلا تكرير قيل اوحى الى هرون ان يتلقى موسى وقيل
سمع بمقبله فاستقبله فقولا له قولا لينا مثل
هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فانه
دعوة فى صورة عرض ومشورة حذرا ان تحمله الحماقة
على ان يسطو عليكما او احتراما لما له من حق التربية